مجتمع

قطر: مشروع للحدّ من تركيز الكربون في الغلاف الجوي

بدأ معهد قطر لبحوث البيئة والطاقة، في جامعة «حمد بن خليفة» مشروعاً جماعياً للحدّ من انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون في الغلاف الجوي. وسيتعاون المعهد في هذا المشروع مع جامعة «قطر» ومجلس قطر للمباني الخضراء. وقالت جامعة «حمد بن خليفة» أمس إنّ التقنية المقترحة، التي تستخدم مواد مبتكرة، تهدف إلى امتلاك القدرة على تخفيض تركيزات ثاني أوكسيد الكربون في الغلاف الجوي عبر امتصاصها مباشرةً، وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة مضافة، مع تحسين جودة الهواء في الأماكن المغطاة. (العربي الجديد)

البرتغال: السيطرة على حريق غابات هائل

سيطر نحو 850 عامل إطفاء على حريق غابات هائل في أجزاء من وسط البرتغال، أمس الإثنين، مع دخول البلاد في حالة تأهب في ظل ارتفاع مخاطر نشوب النيران في بؤر أخرى. وكان الحريق قد استعر في بلدة أوليروس منذ السبت الماضي، وامتد إلى بلدتين مجاورتين أمس الأول الأحد. وتسبب الحريق في عمليات إخلاء. ولم ترد حتى الآن تقديرات عن الأضرار التي لحقت بالممتلكات. ولقي عامل إطفاء يبلغ من العمر 21 عاماً حتفه في حادث سير أثناء مكافحة الحريق في كاستيلو برانكو وأصيب سبعة آخرون أحدهم مدني. (رويترز)

اليوم العالمي لالتهاب الكبد

(أندرانيك أديتيا/ Getty)

الأرقام المتعلّقة بمرضى التهاب الكبد حول العالم ليست ضئيلة، لهذا أرادت منظمة الصحة العالمية إبراز هذا المرض ومعاناة المرضى والحاجة إلى التمويل من خلال اليوم العالمي لالتهاب الكبد الذي يصادف اليوم الثلاثاء 28 يوليو/ تموز. ويعدّ هذا اليوم فرصة لتعزيز الجهود الوطنية والدولية المبذولة لمكافحة التهاب الكبد، والتشجيع على العمل ومشاركة الأفراد والشركاء والجمهور، وتسليط الضوء على ضرورة تعظيم الاستجابة العالمية على النحو الذي جاء في التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية بشأن التهاب الكبد لعام 2017.

ويؤثّر التهاب الكبد الفيروسي بنوعَيه «بي» و«سي» على 325 مليون شخص حول العالم، ويتسبّب في 1,4 مليون وفاة سنوياً. ويحتل المركز الثاني في قائمة الأمراض المُعدية الفتاكة الرئيسية بعد السلّ، والمصابون بالتهاب الكبد أكثر بتسع مرات من المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب (أيدز). والتهاب الكبد مرض يمكن تفاديه وعلاجه، بل والشفاء منه في حالة التهاب الكبد «سي». إلا أن أكثر من 80 في المائة من الأشخاص المتعايشين مع التهاب الكبد ما زالوا يفتقرون إلى خدمات الوقاية والفحص والعلاج. وقد اختير يوم 28 يوليو لأنه يوافق ذكرى ميلاد العالم باروك بولمبرغ الحائز على جائزة نوبل، والذي يعود إليه الفضل في اكتشاف فيروس التهاب الكبد «بي» واستحداث اختبار لتشخيصه ولقاح مضاد له.

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أنه يلزم تدبير تمويل إضافي بقيمة 6 مليارات دولار أميركي سنوياً في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بين عامي 2016 و2030، من أجل القضاء على المرض.

(العربي الجديد)

كعك العيد في عين الحلوة

صيدا ـ انتصار الدنان

عيد الأضحى لا يكتمل من دون كعكه. معظم الأسر الفلسطينية في مخيم عين الحلوة للاجئين، في صيدا، جنوب لبنان، كانت تستعد للعيد قبل حلوله بأسبوع وربما أكثر، فتجهز النساء المواد المطلوبة للكعك، بالإضافة إلى التعاون في إعداده في البيوت والسهر لهذه الغاية، مداورة بين الجميع. لكن، في ظل الظروف المعيشية الصعبة في لبنان، بالترافق مع كورونا، حرمت الأسر الفلسطينية بمعظمها من هذا التقليد.

لذلك، وبمبادرة فردية، عملت جمعية «زيتونة» في مخيم عين الحلوة على إعداد كعك العيد في مركزها، بأيدي نساء فلسطينيات، ثم توزيعه على العائلات المحتاجة، حتى تبقى فرحة العيد في كلّ بيت. تقول أمينة سر الجمعية، رشا ميعاري، لـ«العربي الجديد»: «عدد كبير من العائلات لن يتمكن من شراء حلويات العيد وإدخالها إلى البيوت، وهو ما دفعنا إلى مساعدتهم وتوفيرها لهم، أما أن تكون الحلويات هي الكعك الفلسطيني فهدفنا من ذلك الحفاظ على عادات وتقاليد أجدادنا التي نتوارثها عنهم، في مواجهة التطبيع الثقافي، وحثّ الجيل الجديد على مواكبة وحماية هذا الإرث، وعدم طمس الهوية الفلسطينية بجميع عناصرها».

أما ميسون رفعت أيوب، وهي إحدى النساء اللواتي عملن في إعداد الكعك، فتقول لـ«العربي الجديد»: «كعك العيد إحياء للتراث الفلسطيني، فهو إرث أجدادنا، ونحن نختار أن نعدّه، لهذا السبب في البداية، كما لأنّه لذيذ الطعم. ونظراً للظروف المعيشية الصعبة، وعدم تمكن غالبية الناس من شراء الحلويات، فقد استطعنا من خلال عملنا في الفريق المؤلف من عشر نساء، المساهمة في إعداد الكعك، وتوزيعه على العائلات المحتاجة. وكنتيجة لعملنا هذا، نشعر بالمتعة والحس الإبداعي لدينا، خصوصاً مع ما في ذلك من مساهمة في خدمة الناس».

بدورها، تقول المتطوعة هند أحمد السقط، لـ«ألعربي الجديد»: «سبب اختيارنا إعداد الكعك الفلسطيني أولاً العادات والتقاليد، فدأب العائلات الفلسطينية تقديم الكعك كضيافة للزائرين في أيام الأعياد، وقد كان هذا الكعك وسيلة لإدخال بهجة العيد إلى بيوت العائلات المستهدفة، خصوصاً في هذه الظروف المعيشية الصعبة في المخيم، بسبب البطالة المتفشية، وبسبب جائحة كورونا، وكذلك بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة اللبنانية بطريقة جنونية، وهو ما رفع أسعار السلع كافة. لذلك، فقد تعثرت معظم الأسر، ولم تتمكن من شراء أغلب ما تحتاجه، ولم يعد باستطاعتها شراء إلاّ الضروري جداً. في كلّ هذه الأجواء، كانت فكرة إعداد الكعك وسيلة لإدخال الفرحة والبهجة إلى قلوب الناس».

أما المتطوعة سيلفانا أنيس مدورية، فتقول لـ«العربي الجديد»: «وقع اختيارنا على إعداد كعك العيد حتى نُشعر الناس بحلول العيد، علماً أنّ معظمهم نسي العيد وفقد الإحساس بفرحته، في ظل الضائقة المالية التي يعيشونها، وهكذا لم نشأ أن يمرّ العيد من دون أن يشعر به الناس، ومن دون تقديم كعكه للزائرين». تختم: «نحن - الفلسطينيين في المخيم- نتحدى كلّ الظروف الصعبة ونتخطى الأزمات، من خلال عملية التكافل الاجتماعي تحديداً، تلك التي تتولى المؤسسات المدنية دوراً كبيراً فيها».

في المقابل، تقول أم عيسى، وهي إحدى السيدات اللواتي حصلن على كعك العيد هدية من الجمعية، وهي أم لأربعة أولاد: «هذه الخطوة أدخلت الفرحة إلى قلبي وقلب أبنائي، فزوجي منذ ثورة 17 تشرين الأول (الحراك الشعبي الثوري في لبنان، 17 أكتوبر 2019) عاطل عن العمل، ونحن لا مدخول لنا حالياً سوى ما يقدمه لنا الخيرون، ويكفينا أننا سنحرم أولادنا من إعداد الشواء في أول يوم من أيام العيد كعادتنا من كلّ عام، فكيلوغرام اللحمة (لحم البقر) بلغ خمسة وأربعين ألف ليرة لبنانية (30 دولاراً بحسب سعر الصرف الرسمي) ونحن بالكاد نستطيع الحصول على ربطة خبز وطعام ليومنا».

لا عيدية للأطفال

تقول أم عيسى، وهي من سكان عين الحلوة: «لن يكون بمقدور أبنائي ارتداء ملابس جديدة للعيد، يفرحون بها، كما لن يأخذوا العيدية ويذهبوا للعب بالأراجيح. كلّ هذا حُرمنا منه، بسبب الضائقة المالية التي نعيشها». تضيف: «لم نكن نتوقع أن تدخل الحلويات إلى بيتنا في العيد، إلى أن كانت مبادرة جمعية زيتونة التي قدمت لنا الكعك الفلسطيني».

تحقيق

جريمة الثأر

مسلسل الدم يتمدد في صعيد مصر

تكثر الجرائم التي تُنسب إلى الثأر في صعيد مصر، وهي جرائم تغرق المجتمعات المحلية في حالة من الفوضى المسلحة المنتقلة من جيل إلى جيل

تنشر جريمة الثأر في الصعيد خصوصا (رتشارد بيكر/ Getty)

القاهرة ـ **العربي الجديد**

تعتبر الخصومات ذات الطابع الثأري بمحافظات الصعيد، في مصر، من الملفات الصعبة والخطيرة، والمستمرة منذ سنوات عدة، تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل، من دون الوصول إلى حلول لوقف هذه المأساة المزمنة. وغالباً ما تكون أسباب مشاكل الثأر بالصعيد التي تؤدي إلى القتل «تافهة»، لكنها تؤدي إلى مشاجرات ثم اشتباكات مسلحة، وتصل في النهاية إلى سقوط ضحايا أغلبهم من الشباب.

آخر ضحايا الثأر بمحافظات الصعيد، طالب بكلية طب الأسنان، في إحدى قرى محافظة المنيا، هو إسلام عبد الكريم، الذي قُتل على يد شقيقين، ولم يتركاه بعد طعنه بآلة حادة، إلاّ بعد فصل رأسه عن جسده أمام ذهول عدد من المارة.

جريمة قتل طالب الطب هزّت الرأي العام في مصر، كونها تمت على يد أبناء عمه بسبب جريمة ثأر أخرى وقعت قبل خمسة أعوام انتقاماً لقتل شقيقهما، فتعقّباه عند دخوله أحد الممرات التجارية وقتلاه. وتمكنت أجهزة الأمن من القبض عليهما قبل الهروب، ليستمر مسلسل الثأر، من جهتهم، بطالب أهالي محافظات الصعيد بصفة خاصة، بضرورة اجتثاث عادة الثأر، والاهتمام بتنمية الصعيد اقتصادياً، كون البعض يرى أنّ ارتفاع نسبة البطالة وتدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية، وتدني مستوى الخدمات وضعف البنية التحتية، هي الأسباب الحقيقية وراء زيادة معدل جريمة الثأر، فيما أكدت إحصاءات صادرة عن وزارة الصحة المصرية أنّ عدد ضحايا الثأر في محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا يفوق عدد ضحايا حوادث السير.

ويعاني أهالي صعيد مصر منذ مئات السنين من جرائم الثأر بين ربوعه، وهي الجريمة التي أدت إلى مقتل آلاف الأشخاص، معظمهم من الشباب، فضلاً عن تشرد المئات منهم هرباً من تلك الجريمة، إذ شبّ أطفال ولم يجدوا آباءهم على قيد الحياة، وفقدت النساء الأزواج ما تبقى من العمر، واستقبلت السجون نصيبها من المتورطين في جرائم الثأر. وقد وصل الأمر خلال الآونة الأخيرة بأصحاب الدم إلى إذلال الضحية بدلاً من قتله، حال الصلح، من خلال قصّ شاربه ولحيته وتقديمه كفنه لأصحاب الدم بملابسه الداخلية أمام جمع غفير من الناس، في الوقت الذي يرفض فيه أهالي الصعيد قبول الدية عوضاً عن الثأر، كونهم يرونها عيباً وعاراً وسط ذويهم وأهالي بلدتهم.

يرى محمد العمدة، أحد أعيان قرى صعيد مصر، ومسؤول للمصالحات بجرائم الثأر، أنّ الجريمة من الصعب التخلص منها، لتبقى سلسلة الدم كارثة تهدد الأرواح، ممن لا ذنب لهم غير أنّهم أبناء لبيئة مجتمعية لا تعرف سوى لغة الدم والثأر، تحكمها النزاعات والعصبيات القبلية، مبيناً أنّ ارتفاع مستوى البطالة، وتدني الخدمات خصوصاً في القرى، وراء زيادة نسبة جريمة الثأر. يوضح أنّ معظم الخلافات والشجارات بين الأقارب تعود لغياب ما يشغلهم من أعمال، فحتى الأراضي الزراعية تدهورت أحوالها بسبب ارتفاع أسعار مستلزمات الزراعة، وباتت دوافع مشاكل الثأر كلّها تافهة، إلى حدّ أنّ سبعة شبان قتلوا بين عائلتين بسبب مقتل كلب، على يد أحد الأشخاص بعدما هجم عليه، فنشب خلاف بين العائلتين أدى إلى مقتل شاب وتوالت بعدها عملية الثأر بينهما، كلّ عائلة تقتل واحداً من الطرف الآخر. يضيف العمدة أنّ هناك قوانين تحكم عملية الثأر، فالقتيل من العائلة الثانية يجب أن يوازي القتيل من العائلة الأولى في السنّ والمنصب، فقتل شاب يواجه بقتل شاب آخر من العائلة الأخرى، كما أنّ الأبناء هم الأحق بالقصاص لدم أبيهم أو شقيقهم، وإذا لم يكن للقتيل أبناء أو أشقاء، فحق المطالبة بالدم ينتقل إلى أبناء العم، والثأر في الصعيد لا يلزم سوى أقارب الدم، أي من ناحية الأب، ولا علاقة لأقارب الأم بعملية الثأر، وإن كان الأمر لا يخلو من الدعم والمساعدة.

ويشير يوسف عبد العال، وهو عضو بلجنة المصالحات في الصعيد، إلى أنّ الكارثة الكبرى أنّ الأجهزة الأمنية على علم بالأسلحة المنتشرة بين أيدي الأهالي، لكنّها لا تستطيع القيام بحملات عليها خوفاً من انتقام الصعايدة. يتابع أنّ تجارة السلاح من الأنشطة الرائجة بمحافظات الصعيد، ومعظمها يأتي عبر الجبال، خصوصاً ما يتعلق بالأسلحة الآلية والرشاشات، لافتاً إلى أنّ كلّ المبادرات التي أطلقها أهالي الصعيد فشلت في احتواء الأزمة.

ويؤيد أحد أئمة المساجد حكم الإعدام، وهو ما يخالفه كثيرون، ويوضح مفضلاً عدم نشر اسمه أنّ «غياب الشريعة الإسلامية، وعدم تطبيق القصاص، هما وراء استمرار مسلسل الدم في الصعيد، بمعنى أنّه يجب على السلطات القضائية إصدار أحكام بالإعدام، وليس الحكم بالأشغال الشاقة، فالمحاكم لا تأخذ بمبدأ قتل من قتل، وهو ما يجعل منها أداة لا قيمة لها في تحقيق معنى القصاص، إذ يخرج القاتل بعد العقوبة، ويمشي أمام عائلة القتيل، التي تتعرّض للمعايرة من قبل البعض، وهو أسلوب خطير موجود في قرى الصعيد، فيلجؤون بعدها إلى مسح عارهم بقتل القاتل». كذلك، يشير إلى أنّ الصعيد بحاجة قوية إلى أن يكون موضع اهتمام حقيقي من جانب الحكومة المصرية، وليس مجرد اهتمام موسمي حين تحلّ به كارثة، متهكماً بأنّ النظام يتعامل مع جرائم الثأر في الصعيد باعتبارها من وسائل تنظيم الأسرة للقضاء على مشكلة الزيادة السكانية، ويتابع قائلاً: «أحد الضباط الكبار أكد على ذلك في جريمة ثأر: حلّ الصعايدة بخفّو (يقصون عدداً)».

عدد ضحايا الثأر في محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا يفوق عدد ضحايا حوادث السير

ويتساءل إمام المسجد: «لماذا لا تحصر مديريات الأمن في محافظات الصعيد الخصومات الثأرية بين العائلات حتى الآن؟ ولماذا لا تطلق وزارة الأوقاف قوافل دعوية جادة للجلوس مع أطراف الخصومات للتحذير من عواقب القتل؟ ولماذا لا تعالج إجراءات التقاضي في المحاكم في قضايا القتل الثأرية بأحكام رادعة؟».

أما الدكتور محمود زكي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة «حلوان» وأحد أبناء الصعيد، فيقول إنّ مواجهة الثأر بالصعيد تتطلّب عقد لقاءات على الأرض مع أطراف الخصومات الثأرية، فضلاً عن عقد هذه اللقاءات بلجان تضم أكاديميين متخصصين بعيداً عن الشخصيات السياسية التي توظف هذه الخصومات لمصالح شخصية، بالإضافة إلى توعية الشباب ممن يتحملون عبء هذا الموروث عن الآباء والأجداد، بخطورة الأمر، مطالباً بضرورة تحرك جميع الجهات المصرية لوضع حلول لتلك الأزمة المجتمعية الخطيرة.

لا تسقط بالتقادم

يقول العضو في لجنة المصالحات بالصعيد، يوسف عبد العال، إنّ جرائم الثأر لا تسقط بالتقادم، حتى لو مرّت عليها سنوات طويلة، أو ظلّ القاتل سنوات عدة هاربا. ويؤكد أنّ معظم عائلات الصعيد تجيد استخدام السلاح، ولديها كميات من الأسلحة متوفرة في ساحة المعارك، بالرغم من الفقر الذي يعانون منه.

أكاديميا

كوارث قبل جائحة كورونا

زهير هواري

بالحديث عن جائحة كورونا في العالم العربي يجب الانطلاق مما كانت عليه الأوضاع قبل ظهور وانتشار الوباء في العالم ومنه دولنا ومجتمعاتنا. وهنا لا بد من مقاربة مختلفة بعض الشيء بفعل تأثير الأوضاع السياسية المتفجرة في المنطقة العربية على قطاع التعليم.

بداية لا بد وأن نشير إلى أن هذا القطاع لم يعرف يوماً ثورة بالمعنى الفعلي للكلمة بمعنى تحولات كبرى في بُنيته، إذ ما شهده على امتداد المراحل منذ الاستقلالات، لا يعدو أن يكون مجرد محاولات لتكييف الهياكل القديمة مع المستجدات والتحولات. وعليه يمكن أن نرى وزارات التربية والتعليم العالي لا تختلف في كثير أو قليل عن سواها، بما هي مجال للتعليم العام وللتوظيف غير المخطط إن لم نقل العشوائي، وليست مجمعاً للإبداع المنهجي الفكري والثقافي بما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية وعناصرها وينقلها من حال إلى حال.

إذن يمكن وصم هذه الوزارات بأنها مجرد إدارة مثلها مثل باقي الإدارات العامة من حيث البنية والتركيب والفاعلية والتأثير. والملفت أن معظم السلطات تعتبر الجيش وأجهزة الأمن أولوية أولوياتها، وبناءً على مقولة الأمن أولاً، تتصرف على أن وزارة التربية والتعليم العالي شر لا بد منه، ولذلك توضع من حيث الموازنات العامة والاهتمام والتقدير المهني والوظيفي والاجتماعي في أسفل الاهتمام. وبناءً عليه، ليس غريباً أن يكون المعلمون والأساتذة في أدنى المراتب الاجتماعية والمادية، خلاف ما هو عليه الوضع في الدول المتقدمة التي تفرض عليهم مقابل الامتيازات والضمانات والتقديمات الخضوع لدورات تدريبية مستمرة، ورفع معدلات التأهيل لديهم باستمرار كي يستطيعوا مجاراة تطور العلوم والمعارف، معطوفاً على تقويم سنوي لكفاءاتهم وعطاءاتهم لتحديد الصلاحية والملاءمة للقيام بالمهام التعليمية.

وبالعودة إلى أوضاع التعليم في المنطقة العربية لا بد من القول إنه خلال العقد الأخير شهدت معظم الدول العربية صراعات وتفجرات تركت تداعياتها على جملة المنطقة العربية، وإن كانت مختلفة بعض الشيء بين دول الجامعة. ومن دون عودة بعيدة إلى الوراء، يمكن القول إنه منذ أن أحرق البوعزيزي نفسه في تونس، والمنطقة العربية تعيش مخاضاً لم يرسُ بعد على شاطئ. ولا شك أن ذلك ترك آثاره الواضحة على قطاع التعليم، وإن بدرجات متفاوتة وأشكال مختلفة، بين الدول، كما بين القطاعين العام والخاص. ففي دول مثل ليبيا والجزائر وموريتانيا واليمن وسورية والعراق ولبنان والأراضي الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، يمكن القول إن العملية التعليمية عانت من حال فوضى نموذجية تقريباً بفعل الحروب والاضطرابات الأمنية على حد سواء. في الجانب الموازي وحتى في الدول المذكورة، ظهر أن تفاعل القطاعين العام والخاص مع تلك الأزمات كان متبايناً.

(باحث وأكاديمي)

كيف تساعد طفلك على الاستمرار خلال الجائحة؟

لندن ـ **العربي الجديد**

كثر الحديث في الأيام الأخيرة عن الموجة الثانية من فيروس كورونا الجديد، والمرتبطة تحديداً بعودة الإصابات إلى مناطق سجلت زيادات صفرية طوال أسابيع، ونشوء بؤر إصابات جديدة. وبينما لم تتأكد بعد الموجة الثانية في دول أوروبية وولايات أميركية كانت قد سجلت تراجعاً في الإصابات، فإنّ دول آسيا وأوقيانيا، تبدو الإصابات المتزايدة فيها أقرب إلى توصيف هذه الموجة الثانية، لا سيما في الصين وهونغ كونغ واليابان وفيتنام وأستراليا وإيران.

وبينما زاد عدد حالات الشفاء، عالمياً، إلى أكثر من 9 ملايين و450 ألفاً، من أصل نحو 16 مليونا و400 ألف إصابة، تكافح عدة دول في آسيا وأوقيانيا الموجة الثانية، بإجراءات صارمة، مع تسجيل زيادة يومية غير مسبوقة في عدد الإصابات في أستراليا وإغلاق مدينة دانانغ في فيتنام. وفي الصين، ارتفع عدد الإصابات غير المرتبطة بالعائدين من الخارج إلى أعلى معدل منذ مطلع مارس/ آذار الماضي، إذ بلغ عدد حالات العدوى المحلية 57 من بين 61 إصابة جديدة. ومن المنتظر أن تعلن هونغ كونغ مزيداً من القيود، بما في ذلك حظر تناول الطعام في المطاعم وفرض الكمامة في الخارج.

وفيما حذرت السلطات الأسترالية من أنّ إغلاقاً لمدة ستة أسابيع في أجزاء من ولاية فيكتوريا بجنوبي شرق البلاد قد يستمر لفترة أطول بعدما سجلت البلاد أكبر زيادة يومية في عدد الإصابات، قالت الحكومة اليابانية إنّها ستحث الشركات على تكثيف العمل عن بعد وتعزيز إجراءات التباعد الاجتماعي الأخرى وسط ارتفاع عدد الإصابات بكورونا في أوساط العاملين. وقالت حكومة فيتنام إنّها بصدد إجلاء 80 ألف شخص، معظمهم سائحون، من مدينة دانانغ بوسط البلاد بعد تأكد إصابة ثلاثة من السكان بالفيروس في مطلع الأسبوع. وسجلت كوريا الجنوبية أكثر من 14 ألف إصابة و298 وفاة بالفيروس في المجمل. وكان عدد الإصابات الجديدة فيها يوم السبت الماضي، وهو 113، الأعلى في يوم واحد منذ 31 مارس/ آذار الماضي. أما إندونيسيا فقد تجاوزت أمس الإثنين، حاجز 100 ألف إصابة، وباتت العليا في عدد الإصابات في شرق آسيا.

وبالانتقال إلى غرب آسيا، صنفت إيران 12 من محافظات البلاد الـ31 على أنّها ضمن النطاق «الأحمر» (أي الأكثر خطراً لجهة تفشي الفيروس) و13 في حالة «تأهب» أو قريبة من التصنيف الأحمر. وفرضت السلطات الكمامات في الأماكن العامة المغلقة وسمحت للمحافظات الأكثر تضرراً بما فيها طهران، بإعادة فرض القيود.

أما لبنان، البلد الصغير، مساحة وسكاناً، الذي يسجل زيادات شبه يومية تتجاوز 150 إصابة، منذ أكثر من أسبوعين، فقد شددت الحكومة فيه إجراءاتها، مع توقيع غرامات بمخالفي القيود من المؤسسات والأفراد. وأمس، أعلن وزير الصحة، حمد حسن، أنّه «في ضوء التفشي المجتمعي الحاصل للوباء، يتم تسجيل إصابات في معظم المناطق اللبنانية وسجلت بلدة قرطبا (جبل لبنان، وسط) وحدها ليل الأحد، خمسا وعشرين إصابة على غرار أكثر من بلدة أخرى تراوح عدد الإصابات فيها بين عشر إصابات وخمس عشرة إصابة» وهو ما دفع الوزارة إلى «التوصية بالإغلاق التام لمدة محددة باستثناء المطار. والتوصية بإجراءات خاصة من أجل صلاة عيد الأضحى بالتنسيق مع المرجعيات الدينية. وتوصية مختلف الوزارات والإدارات الرسمية باعتماد خطط رديفة لاستكمال العمل، مع تحديد إجراءات تتناسب مع المرحلة الخاصة التي نمرّ بها».

تجاوزت إندونيسيا أمس الإثنين، حاجز 100 ألف إصابة، بفيروس كورونا

وسجل لبنان حتى مساء أمس أكثر من 3850 إصابة، شفي من بينها نحو 1700، وتوفي أكثر من 50.

بدورها، سجلت سلطنة عمان، 1053 إصابة جديدة، منها 952 لعمانيين و101 لغير عمانيين، بين يومي الأحد والإثنين، ليتجاوز العدد الكلّي للإصابات المسجلة في البلاد 77 ألفاً، من بينها أكثر من 57 ألف شفاء، و393 وفاة. في الوطن العربي أيضاً، لكن في شمال أفريقيا، أعلنت الحكومة الجزائرية عن تمديد رابع للحجر الصحي المفروض على 29 ولاية لفترة إضافية، هي العاصمة الجزائرية وخمس ولايات محيطة بها هي البليدة والبويرة والمدية وبومرداس وتيبازة، ثم ولايات أدرار وبسكرة وورقلة وبشار والوادي في جنوب الجزائر، وولايات وهران ومعسكر وتيسمسيلت وغليزان الشلف وسيدي بلعباس غربي البلاد، وولايات الأغواط والجلفة والمسيلة وسط الجزائر، وولايات أم البواقي وباتنة وبجاية وخنشلة وسطيف وعنابة وقسنطينة وبرج بوعريريج وسوق أهراس شرقي البلاد.

وسجل العالم حتى مساء أمس، نحو 16 مليونا و400 ألف إصابة بالفيروس، من بينها أكثر من 9 ملايين و450 ألف شفاء، وأكثر من 655 ألف وفاة، بحسب جامعة «جونز هوبكنز».

زادت الإصابات والوفيات في أستراليا (وليام ويست/ فرانس برس)

موجة الوباء الثانية تبدأ من آسيا

حياة الأطفال باتت أكثر صعوبة (عباس أحرس/ Getty)

نتيجةً لتفشي فيروس كورونا، نشعر بأننا نتصارع مع ما يخبئه المستقبل. ونطرح أسئلة كثيرة لا إجابات لها. هل ستفتح المدارس أبوابها مثلاً؟ يعيش معظم الناس حالة من عدم اليقين. في هذا الإطار، يعرض موقع «سايكولوجي تودايز» بعض المهارات التي تساعد على تعزيز المرونة لدى الأطفال، في مثل هذه الأزمات، وهي:

1 - الرحمة بالذات: الوسيلة الأفضل للتأثير في طفلك، إظهار أنك على ما يرام، على الرغم من انعدام الكمال. ويمكنك أن تفعل ذلك من خلال التسامح مع نفسك. يراقب المراهقون ما تفعله، ويلاحظون ردود فعلك. لذلك، عامل نفسك جيداً، وسيتعلمون كيفية معاملة أنفسهم جيداً أيضاً.

2 - التعبير عن المشاعر: حين تُبقي مشاعرك في داخلك، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تراكم المشاعر السلبية في داخلك، إلى درجة يصبح التخلص منها صعباً مع الوقت. ساعد طفلك على إيجاد وسائل صحية للتعبير عن مشاعره. شجعه على التحدث أو الكتابة أو ممارسة الرياضة أو التأمل أو الصلاة. وأخبره أنك موجود للاستماع إليه.

3 - الحفاظ على الهدوء: من المهم أن تعبّر عن حبّك غير المشروط لطفلك، وأن تتواصل معه بهدوء. لكن لا تنسَ أنك إنسان أيضاً. لذلك، حاول أن تتواصل مع طفلك حين تصير هادئاً وليس في لحظات الغضب. وقد يتطلب الأمر الحصول على الدعم أو إيجاد مساحة للتأمل أو الكتابة. لا يمكن أن تشجع طفلك على التصرف بهدوء إذا كنت تتصرف عكس ذلك.

4 - كن واقعياً وصادقاً

قل ما تعرفه واعترف بما لا تعرفه. العمل مع الآخرين يساعدك على تعلم أمور كثيرة لم تكن على معرفة بها. من جهة أخرى، غالباً ما يؤدي عدم اليقين إلى تخيّل الأسوأ. هذا التفكير يتعارض مع قدرتك على التركيز والتخطيط، ويمكن أن يجعلك تشعر بالمرض. إذا كنت تتخيل الأسوأ، توقف وخذ نفساً عميقاً واسعاً للعثور على الحقيقة. حين تجعل أفكارك واقعية، ستتمكن من إيجاد الحلول بشكل أفضل.

5 - عدم التفكير كثيراً في بعض الأمور: يجب أن تسيطر على بعض الأمور في حياتك. من غير المريح أن تشعر بأنك عاجز عن السيطرة. في بعض الأحيان، يجب أن تتخلى عن أمور حتى تستعيد الشعور بالأمان. على سبيل المثال، أنت لا تستطيع التحكم في نوعية الأخبار على وسائل الإعلام، لكن يمكنك التحكم بعدد الساعات التي ستمضيها وعائلتك في تلقي هذه الأخبار.

(ربى أبو عمو)

المغرب: عُدة محلية لتشخيص كورونا

يسعى فريق علمي مغربي للحصول على إذن من منظمة الصحة العالمية لطرح أول عدة (Kit) لتشخيص فيروس كورونا الجديد

الرباط ـ **عادل نجدي**

في بداية يونيو/ حزيران الماضي، أعلن في المغرب عن النجاح في إنتاج أول عدة تشخيصية لفيروس كورونا الجديد، في إنجاز طبي غير مسبوق محلياً، تقف وراءه المؤسسة المغربية للعلوم المتقدمة والإبداع والبحث العلمي، المعروفة اختصاراً باسم «مصير»، ومقرها العاصمة المغربية الرباط. العدة المغربية الصنع مائة في المائة، في ابتكارها وتصميمها، تسعى البلاد اليوم للحصول على إذن منظمة الصحة العالمية لطرحها في الأسواق الأوروبية والعالمية. في هذا الإطار، تقول الباحثة في مركز البيوتكنولوجيا الطبية بمؤسسة «مصير» إيمان عبد اللاوي معن، لـ«العربي الجديد» إنّه «بعد مصادقة وزارة الصحة المغربية على الطقم التشخيصي، نسعى حالياً للحصول على الترخيص على الصعيدين الأوروبي والعالمي من خلال منظمة الصحة العالمية»، مشيرة إلى أنّه «بمجرد تطوير هذا الاختبار خضع لسلسلة من عمليات التحقق في المراكز البيولوجية والفيروسية المرجعية، على المستويين الوطني والدولي، لا سيما تلك التابعة للقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي، وكذلك معهد باستور بباريس، الذي يعد معهداً مرجعياً لمنظمة الصحة العالمية».

وتوضح الباحثة المغربية أنّه من بعد تسجيل أول إصابة بفيروس كورونا في المغرب، وإعلان منظمة الصحة العالمية أنّ الفيروس جائحة عالمية، ارتأت إدارة مؤسسة «مصير» أن تكون من بين الفاعلين في محاربة الفيروس في المغرب. وتضيف: «مكّنت تجربة تفوق 10 سنوات في مجال تطوير اختبارات الكشف عن الأمراض سواء المتعفنية أو السرطانية، فريق مختبر التكنولوجيا البيولوجية الطبية التابع لمؤسسة مصير، من التوصل في فترة عمل بلغت شهرين، إلى تصميم وإنتاج أول طقم تشخيص لفيروس كورونا، مغربي مائة في المائة». من جهتها، تقول المكلفة بالتواصل في مؤسسة «مصير» فاطمة الزهراء مرفوق، إنّه «بمجرد مصادقة وزارة الصحة على الطقم الجديد من قبل مختبرنا، نفذنا تجارب سريرية على عينة من 450 مريضاً بكورونا، فأظهر مطابقة تامة وأداء فعالاً» لافتة، في حديث إلى «العربي الجديد» إلى أنّ مختبرات مرجعية وطنية ودولية أكدت تمتع طقم التشخيص المغربي بنسب خصوصية وحساسية عالية جداً، تضاهي الأطقم الجاري العمل بها في المختبرات المرجعية. وعن مميزات الطقم المغربي، تشير مرفوق إلى أنّه يعتمد على تقنية البيولوجيا الجزيئية «آر. تي- بي سي آر» فيما كلفة الطقم تحت السيطرة، ومنافسة.

وفي الوقت الذي تنتظر فيه «مصير» مصادقة منظمة الصحة العالمية على عدتها، للشروع في ترويجها في الأسواق العالمية، تضع المؤسسة نصب أعينها، تغطية حاجات السوق المغربي وتحقيق اكتفاء ذاتي للبلاد من ناحية تشخيص كورونا، بالتوازي مع عمل المغرب ابتداءً من مايو/ أيار الماضي على تعزيز قدرات المختبرات واعتماد استراتيجية الكشف المبكر، إذ تجاوز مجموع الفحوص 17 ألفاً و500 يومياً في 24 مختبراً وطنياً، وهو ما لا يشمل مختبرات الصحة العسكرية والقطاع الخاص.

ومثّل فيروس كورونا الجديد تحدياً كبيراً للمغرب، خصوصاً مع النظام الصحي الهش في البلاد، وضعف قدرته على توفير الرعاية الصحية العمومية الشاملة. وعلى غرار بلدان كثيرة، شكلت الجائحة حافزاً لابتكارات مختلفة في المغرب تهدف إلى التصدي للفيروس. ومنذ انتشار الوباء في المغرب، ابتداء من مارس/ آذار الماضي وصولاً إلى اليوم، شهدت المملكة ابتكارات واختراعات مختلفة تصبّ في اتجاه هدف واحد هو محاصرة الوباء والحدّ من انتشاره.

تجاوز مجموع الفحوص 17 ألفاً و500 يومياً في 24 مختبراً وطنياً

وتعتبر المؤسسة المغربية للعلوم المتقدمة والإبداع والبحث العلمي، التي رأت النور سنة 2007، من المؤسسات البحثية التي تهدف إلى النهوض بأقطاب البحث والتنمية وتطويرها في المغرب، بشكل يستجيب لحاجات البلاد في مجال التكنولوجيات المتقدمة، لا سيما في قطاع البيولوجيا الطبية. وبالنظر إلى رسالتها وطموحها المتمثلين في دعم الابتكار بنشاط لفائدة النسيج الاقتصادي والصناعي الوطني، وبالتالي المساهمة في الأمن الطاقي والغذائي والصحي للمغرب، فإنّ مؤسسة «مصير» تتوفر على موارد بشرية مؤهلة مع أحدث المعدات، التي مكنتها، في غضون 12 عاماً، من تسجيل 180 براءة اختراع ذات امتدادات على المستويين الإقليمي والأفريقي، مع إنتاج 650 مقالاً علمياً نشرت في دوريات علمية مرموقة، وتنفيذ أكثر من مائة مشروع لدى صناعيين وطنيين وأجانب، ما يبرر بياناً صادراً عنها يقول إنّ لكلّ ذلك دلالة على «نضج المؤسسة وقدراتها في البحث العلمي والتطبيقي».

عدة الفحص مغربية مائة في المائة (جلال مرشدي/ الأناضول)